

أناخوا فجرُّوا شاصيات^(١) كأنها
رجال من السودان لم يتسربلوا

فو الله ما رأيتهم تحركوا، ولا نطقوا إلا مستمعين
لما يقول:

ثم غنى الغريض بشعر آخر وهو:

هل تعرف الرسم والأطلال والدمنا
زدن الفؤاد على ما عنده حزنا
دار لأسماء إذ كانت تحل بها
وإذ ترى الوصل فيما بيننا حسنا
إذ تستبيك بمصقول عوارضه
ومقلتي جوذر^(٢) لم يعد أن شدنا^(٣)

١- شصيت القرية: ملئت ماءً فارتفعت قوائمها.
والشاصيات: الزقاق المملوءة.

٢- الجوذر: ولد البقرة الوحشية.

٣- شدن الظبي: قوي واستغنى عن أمه؛ ويقال عن جميع
وُلد ذوات الظلف والخف والحافر.